لدى اسرائيل أي سبب، خلال الشهور الستة الماضية، لمهاجمة مواقع «فتح» في لبنان (القبس، ١٩٨٩/٣/٣٠).

• ذكرت مصادر أميركية مسؤولة ان مصر أبلغت الى الحكومة الاميركية انها ترى ان الظروف غير مهيأة، في الوقت الحاضر، لعقد لقاء، في واشنطن، بين الرئيس حسني مبارك، ورئيس وزراء اسرائيل، اسحق شامير (الاهرام، ١٩٨٩/٣/٣٠).

• قال الرئيس الاميركي، جورج بوش، ان اتفاقيتي كامب ديفيد «كانتا خطوة في الاتجاه الصحيح». وذكر انه، على الرغم من ذلك، «فالقتل مستمر»، مؤكداً، «ان للولايات المتحدة دوراً هاماً تلعبه هناك»، وأضاف: «نحن الدولة الوحيدة التي تستطيع ان تكون عاملاً مساعداً لتحقيق السلام في الشرق الاوسط» (انترناشونال هيرالد تريبيون، ١٩٨٩/٣/٣٠).

• قال ثلاثة أعضاء من مجلس الشيوخ الاميركي، يقومون بجولة على منطقة الشرق الاوسط، ان م.ت.ف. تسجّل النقاط على صعيد الرأي العام الاميركي، بينما ترتسم اسرائيل كدولة تمارس العنف، وسلبية، ومتبجحة. لهذا، ينبغي على اسرائيل ان توضح انها تتخذ موقفاً سلمياً، وبهذا فقط تستطيع تغيير الصورة الضارّة. وقد التقى الثلاثة رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، والقائم بأعماله وزير المالية، شمعون بيرس، وعبروا لهما عن «قلقهم ازاء صورة اسرائيل لدى الرأي العام الاميركي». وقال شامير لهم انه يدرك هذه المشكلة، غير ان مصالح اسرائيل أهمّ بكثير من العلاقات العامة (دافار، ١٩٨٩/٣/٣٠).

• ذكرت مجلة «جينز ديفنس ويكلي»، في عددها الاخير، «ان شراء الصواريخ المتطوّرة بعيدة المدى التي تستطيع حمل رؤوس نووية، من قبل ايران ودول عربية اخرى، في الآونة الاخيرة، ومحاولة تطوير صناعة مستقلة للصواريخ في بعض الدول العربية، تهدد بزعزعة التفوّق التكنولوجي الاسرائيلي، وبشكل خاص التفوّق الجوي. وهذا التهديد يلزم اسرائيل بالتفكير في احداث تغييرات أساسية تستند الى تكنولوجية «حرب النجوم» في استراتيجيتها العسكرية (دافار، ١٩٨٩/٣/٣٠).

• اجتمع سفير اسرائيل في باريس، عوفاديا يوسف، بناء لطلبه، بوزير الخارجية الفرنسية، رولان دوما، وعبّر له عن استياء اسرائيل من مشروع اللقاء بين الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، والزعيم الفلسطيني، ياسر عرفات. مع هذا، اكدت مصادر اسرائيلية ان خطوة السفير لا تشكل احتجاجاً رسمياً (دافار، ١٩٨٩/٣/٣٠).

١٩٨٩/٣/٣٠

• دعت القيادة الوطنية الموحّدة للانتفاضة، في بيانها الرقم ٣٧، المواطنين في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة الى مقاطعة الحوارات واللقاءات الرسمية، وغير الرسمية، مع مسؤولين اسرائيليين. واكد بيان القيادة الموحدة أهمية التوقف عن المشاركة في هذه اللقاءات «التي تقوم سلطات الحكم العسكري والادارة المدنية بالدعوة اليها، في محاولة يائسة لتجميل وجه الاحتلال البشع، ولامتصاص نقمة جماهيرنا الغاضبة، وسعياً منهم وراء وهم ايجاد البدائل من الممثل الذي أفرزه التاريخ وعمّدته المعاناة والتضحيات، قائد نضالنا م.ت.ف.». ودعا البيان الى احياء ذكرى « يوم الارض ـ يوم المواجهة والتحدي والدفاع عن أرضنا الفلسطينية... الذي تجلّت وتتجلّى فيه وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة أرضه أينما وجد». وطالب البيان المواطنين الالتزام بالحسومات المتدرجة لايجارات العقارات والمنازل، وتحريم التسويق والاتجار بالبضائع الاسرائيلية التي توجد بدائل منها، وتحريم العمل في المستوطنات الصهيونية، واستباحة أملاك من لم يستقل من العاملين في أجهزة الادارة المدنية. وكلّفت القيادة الموحّدة القوى الضاربة العمل لمصادرة وحرق كشوفات الضريبة وغلق مكاتب المحاسبين الذين يقومون بأعمال تخليص الضرائب (وفا، ١٩٨٩/٣/٣٠). من جهة أخرى، ساد الاضراب العام والشامل في سائر المناطق المحتلة استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لـ «يوم الارض»؛ فتوقفت حركة المواصلات وأُغلقت المحال التجارية والمؤسسات الخاصة والعامة، فيما فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حظر التجوّل على قطاع غزة بأكمله، وبعض مناطق الضفة الفلسطينية، وأعلنت أخرى مناطق عسكرية مغلقة. وانتشرت قوات الجيش وقوات حرس الحدود بكثافة في مدن الضفة والقطاع؛ كما انتشر حوالى ستة آلاف شرطي وجندي اسرائيلي حول مدن وقرى الجليل والمثلّث والنقب. وقد وقعت تظاهرات